* * *

جاء عبد العزيز والوبانُ
ليوافوا اعداءهم حيث كانوا
فأتاهم في جمعه (سلطانُ)
فتلقاه عندها الفرسان
أول الفجر فاستحر الطعان
قولي بجيشهِ، والمكان تم اخضاعه بذاك النهار

* * *

ومضى ابن الرشيد نحو الشنانهْ
جامعاً في ربوعها عربانه
مفرغاً كل ماله في الكانه
وعلى الرس حيث القى جرانه
سئم الكلُ قومهُ ومكانَه
اذ غدا الموت ينتقي فتيانه بالمواضي وبالوباء المساري

* * *

سمع ابن الرشيد بهجوم خصمه على البكيرية وهي مركز معسكره وفيها عتاده. فأرسل سلطان بن حمود الرشيد ومعه سرية كبرى لصد الهجوم عن البكيرية فالتحموا معه بمعركة هائلة ادت الى انهزام سلطان هزيمة شنيعة وتقدم ابن السعود الى البلدة فاحتلها من يومه وفتك بحامية ابن الرشيد التي فيها وهرب من سلم منهم وطاردت خيله خيل ابن الرشيد حتى اشرفت على الخراء عندها تقهقر الى الرس ونزل على الشنانة جنوبا منها وطوق الرس بالحصار وشدد الوطأة عليها ونصب المدافع وشرع يرميها ومع ان أميرها قتل اثناء ذلك الحصار فانها لم تسلم وتبسل اهلوها في سبيل الدفاع عن انفسهم لخوفهم من فظاعته ومن ذلك ندرك سر سرعة استيلاء ابن السعود على البكيرية ووقوف الرس هذا الموقف وطال أمد الحرب ثلاثة اشهر وهم في مناوشات ومطاردات حتى مل الناس تلك الحال فقد انتنت الأمكنة من جثث القتلى وانتشرت الأمراض الفتاكة بين العسكرين والسيف اعظم فتكاً من تلك الامراض الوبائية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)